

جهود الشيخ شريف الله -رحمه الله- في تفسير القرآن الكريم وعلومه

### The efforts of Muhammad sharif ul Allah in tafseer and its science

عبد الله<sup>(1)</sup>

الدكتور عبد القادر هارون<sup>(2)</sup>

#### ABSTARCT

It is known that the scholars of sub subcontinent have devoted their lives to the service of Islamic sciences, especially in the field of tafseer, and have written huge work in Arabic and the languages of subcontinent due to importance and high status of tafseer among the Islamic sciences, There is a long series of scholars who have sacrificed every gal in this area.

Sheikh Muhammad Sharif ul Allah (1431هـ 1349هـ) was one of them chosen by God to serve his holy book, He has great efforts in the field of tafseer and its science, he was not only an author but was successful preacher and a sincere honest teacher, spend his life in the service of holy book.

He has thousands of students and many books in this area, which are very important. He has taken certain approach to clarify the significance of the words and eloquence the word, and mentions Israel liyyat without commenting on them, elaborate the Reason of Revelation of surah, and discussed the linked between surah and verses. These things indicate his passion for the holy books of God, and give his educational capabilities and depth, so this research highlight his tafsiri efforts.

**Keywords:** Islamic sciences, field of tafseer, significance, successful preacher.

#### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي جعل القرآن شفاءً لما في صدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، وللصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

#### وبعد!

يدور البحث حول جهود الشيخ شريف الله، ومن المعلوم أن علماء شبه القارة الهندية قد أفنوا حياتهم في خدمة العلوم الإسلامية لا سيما في مجال التفسير، وقد ألفوا مؤلفات ضخمة باللغة العربية وبلغات القارة الهندية لمكانة علم التفسير وجلاته هناك سلسلة طويلة من العلماء

<sup>1</sup> باحث في مرحلة الدكتوراه قسم الدعوة الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

<sup>2</sup> الأستاذ المساعد في قسم الدعوة الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

الذين ضحووا بكل غال في هذا المجال، والشيخ محمد شريف الله (1349هـ/1431هـ) كان واحداً من هؤلاء الأعلام، اختاره الله تعالى لخدمة كتابه، وله جهود جبارة في التفسير وعلوم القرآن، وهو لم يكن مؤلفاً فحسب بل كان مبلغاً ناجحاً ومدرساً مخلصاً، قد أفنى حياته في خدمة كتاب الله - تعالى - تدریساً وتأليفاً، ويصل عدد طلابه إلى الآلاف، وله كتب عدة في هذا المجال، ومن مؤلفاته المهمة في علوم القرآن تفسيره "التفسير البديع في معرفة كلام ربنا لسميع"، تفسير تبيان لفرقان في تفسير القرآن، "التفسير الكوثري"، وتيسير القرآن في حل مهمات لفرقان، ومقدمة قرآن وغير ذلك، ونظراً إلى مكانته وقيمه أعماله العلمية يحاول هذا البحث بيان جهود الشيخ شريف الله - رحمه الله - في تفسير القرآن الكريم وعلومه ومنهجه فيه، وقد شتمت لبحث على مبحثين وتمهيد وخاتمة، أما التمهيد يتناول ترجمة المؤلف، ثم بيان مكانته العلمية في التفسير وعلوم القرآن مع ذكر تعريف لكتبه باختصار، و كما يتناول لبحث الأول جهود الشيخ في التفسير من خلال تفاسيره الثلاثة مع ذكر لمقارنة بين تفاسيره باختصار عن ذلك نهجه فيهم، ولبحث الثاني يتناول جهوده في علوم القرآن، ولخاتمة فيها نتائج لبحث وتوصياته.

#### التمهيد:

ترجمة موجزة عن حياة الشيخ شريف الله - رحمه الله -

هو الشيخ محمد شريف الله بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ كريم بخش بن الشيخ شريف الله رحمه الله، ولد سنة 1349هـ في قرية مولويان (بمدينة رحيم يار خان من إقليم بنجاب) باكستان<sup>(1)</sup>

حفظ القرآن الكريم في سن مبكر، ثم درس كتب الفنون وعلوم الحديث وغير ذلك عن والده الشيخ عبد الرحيم - رحمه الله - وتخرج في حجر أبيه، وبعد تكميل دراسة الحديث انتقل من قريته إلى قرية ججة<sup>(2)</sup> ودرس علم الميراث من الشيخ عبد الرؤف ججوي - رحمه الله - حتى بلغ إلى قمة الكمال في هذا الفن، وبعد هذا ذهب الشيخ إلى درس العلامة أحمد علي لاهوري - رحمه الله -<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>: محمد شريف الله المتوفى في 1431هـ، مقدمة التفسير البديع في معرفة كلام ربنا لسميع (الطبعة السابعة 1438هـ، (الناشر) مكتبة تفسيرية شمس للعلوم، شارع بوظلي، رحيم يارخان): الجزء 1، ص: 3.

<sup>2</sup>: إسم القرية من إقليم بنجاب في قرية رحيم يار خان.

<sup>3</sup>: هو الشيخ أحمد علي لاهوري بن الشيخ حبيب الله ولد 1304هـ في إقليم بنجاب وتوفي رحمه الله 1381هـ ودرس علوم مبتدئية عن والده حبيب الله ثم انتقل إلى قرية سعد الله لتحصيل العلم، ومن شيوخه عبيد الله سندهي رحمه الله، ومن تأليفه الترجمة لقرآن، لمجموعة الرسائل، خلاصة المشكوة. أنظر: عبد الرشيد أرشد عشرين من كبار المسلمين، (الطبعة، 1422هـ، الناشر مكتبة رشيدية لاهور)، ج: 1، ص: 662، 663.

ليستفيد منه في تفسير وعلم القرآن. ثم ذهب إلى مجلس العلامة عبد الله درخشستي -رحمه الله- (1) حتى أكمل دراسة تفسير القرآن الكريم وعلومه منه.

وكان للشيخ زايد الطولي في علم تفسير ويأتي إليه الطلبة ليستفيدوا منه من شتى المدن الباكستانية وإيران وأفغانستان واندونيسيا وتايلند وغير ذلك. ويأتي كثير من الطلاب من أطراف هذه البلاد يشهد على شهرة فضيلة الشيخ -رحمه الله- وحتى ليوم الطلبة يأتون لحصول العلم في الجامعة لتفسيرية شمس العلوم (2)، ترك لنا فضيلة الشيخ شريف الله أثاراً دليلاً وفكرية تدل على ملكة الشيخ العلمية والعقلية والعظيمة وطلاعه العميق في العلوم الشرعية، و كان للشيخ من أكثر الناس حباً للقراءة والاطلاع والتأليف، يعرف هذا من قرأ في كتبه من آثار نبوغه و حفظه و تدوينه، كما كان يصنف طول حياته رغم انشغاله بالدروس والأمور السياسية فصنف كتباً تزيد على عشرة، مثل:

البديع في معرفة معاني كلام ربنا السميع" في مجلدين كبيرين باللغة العربية.

تفسير تبيان الفرقان" كان هذا من أول المؤلفات للشيخ. تبيان الفرقان في تفسير القرآن تفسير كامل للقرآن الكريم، مطبوع في ثلاثة مجلدات.

التفسير الكوثري" في مجلدين باللغة الأردنية.

تفسير تيسير القرآن: في حل مشكلات القرآن باللغة العربية في مجلد واحد

الكوثر البخاري" في شرح صحيح البخاري باللغة العربية.

الكوثر الشمسي" في شرح صحيح الترمذي كتب الجزء الأول باللغة العربية والجزئين باللغة الأردنية.

تنوير المشكاة": شرح مشكاة لمصباح لولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله كتب باللغة العربية.

1: هو عبد الله درخشستي بن الحافظ محمود رحمهما الله ولد في سنة 1306هـ في إقليم بنجاب في قرية رحيم يار خان. بدأ بحفظ القرآن الكريم من والده الحافظ محمود، وتوفي رحمه الله في سنة 1993م، ومن شيوخه: الشيخ عبد الغفور حاجي، والشيخ محمد صديق رحمهما الله، ومن تأليفه: مقدمة القرآن. أنظر: الحافظ محمد أكرم شاه، أكبر علماء ديوبند، الطباعة الجديدة: 1419هـ، الناشر إداره الإسلامية)، ج: 1، ص: 432.

2: الجامعة شمس العلوم كانت من قديم الجامعات في باكستان قد أسست في سنة 1175هـ في مدينة رحيم يار خان في قرية مولويانوي، و مدير هذه الجامعة هو الشيخ محمد خليل الله حفظه الله، كانت الجامعة تحتوي على شعبة عديدة منها، شعبة لتحفيظ القرآن، شعبة لتخصص في الفقه، أنظر: لمقدمة لتفسير الكوثري، ج: 1، ص: 2.

المجموعة الصادقة": مجموعة مختصرة في الأحاديث المرفوعة من كتب الصحاح لسنة<sup>1</sup>.  
تعليم الفرائض": ألف الشيخ هذا الكتاب في توضيح علم الميراث باللغة العربية. كتب فيه  
لمباحث التي تتعلق بعلم الميراث بطريقة سهلة لسهولة القاري.  
وتوفي -رحمه الله- في يوم الجمعة 8 من رجب سنة 1431هـ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .  
المبحث الأول: جهود الشيخ شريف الله -رحمه الله- في تفسير القرآن الكريم.  
ألف الشيخ -رحمه الله- مؤلفات عديدة في مجال التفسير وعلوم القرآن من أشهر هذه المؤلفات  
هي الكتب الثلاثة الآتية.

(1) التعريف بكتاب "البديع في معرفة معاني كلام ربنا لسميع"  
هذا تفسير كامل لجميع سور القرآن الكريم، صنفه الشيخ شريف الله -رحمه الله- باللغة العربية.  
بدأ تأليفه سنة إحدى عشر بعد ألف وأربع مائة، وأكماله في سنة (1414هـ) (1) والتفسير مطبوع  
في مجلدين كبيرين، والتفسير البديع أجود تصانيفه باللغة العربية، ولشتمت على لنكات  
البلاغية والقواعد النحوية والصرفية وحل لمشكلات اللغوية وعلى المطالب القرآنية الثابتة من  
الأحاديث المباركة، وعلى التأويلات المقبولة لمنقولة من جمهور المحققين والمفسرين من أهل  
السنة والجماعة (2) إنه ذكر في مقدمة تفسيره لعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، مثلاً أولاً يذكر  
الفرق بين التفسير والتأويل ويذكر فيه أقوال متعددة دون عزوها إلى قائلها، ثم يتحدث عن  
أقسام التفسير للمأثور، ثم يبين أسماء المفسرين من الصحابة والتابعين -رضي الله عنهم- وفي  
الختام يذكر أشهر الكتب في التفسير بالمأثور (3) ومن الأسباب اللغوية لتأليف هذا التفسير  
ذكره بنفسه ويقول: " فقد كان يختلج في صدري أن أكتب أو فاقاً في مهمات الكلمات القرآنية على  
سبيل الإيجاز وفي حل معانيها لمشكلة على سبيل الإيضاح تيسيراً لأخذ المطالب القرآنية ونياً  
للدراجات العلية ومنازل القرآنية عند الرحمن ذي المعارج" (4).

(2) التعريف بكتاب " تبيان الفرقان في تفسير القرآن "  
هذا تفسير كامل لجميع سور القرآن في اللغة العربية، مطبوع في ثلاثة مجلدات، وبدأ تأليفه  
سنة (1406هـ) كما صرحه في كلامه ويقول: و"كان غوصي في هذا البحر المحيط في النصف

<sup>1</sup>: محمد شريف الله، التفسير البديع في معرفة كلام ربنا لسميع: الطبعة: الثالثة 1438هـ، (الناشر) مكتبة  
تفسيرية شمس العلوم شارع بوظي رحيم يار خان. الجزء: 2، ص: 198.

<sup>2</sup>: محمد شريف الله، مقدمة التفسير البديع في معرفة كلام ربنا لسميع، الجزء: 1، ص: 1.

<sup>3</sup>: أنظر المرجع السابق: الجزء: 1، ص: 2.3.4.

<sup>4</sup>: محمد شريف الله، مقدمة التفسير البديع في معرفة كلام ربنا لسميع: الجزء: 1، ص: 1.

الأخر من شوال سنة 1407هـ) كما ذكره بنفسه في تفسيره، ويقول: "وبحمد الله ونعمته قد فرغت يد الخويدم من تفسير التبيان في مدة أربعة أشهر وعشر ضحوة يوم الخميس الثالث من ربيع الأول في عام سبع بعد أربع مائة وألف في مسجد جامع المدرسة شمس العلوم الواقعة في قرية مولويان من مضافات رحيم يار خان".<sup>(2)</sup> ويذكر سبباً لتأليف هذا التفسير، وأشار إليه في تفسيره ويقول: "فلما تعلم عندي ثمرة الفؤاد محمد خليل الله مع الرفقاء تفسير القرآن للمجيد والفرقان الحميد أردت أن أكتب في بعض مهمات القرآن أو قافلاً ذخيرة ليوم الدين وعملاً صالحاً بعد الموت"<sup>(3)</sup> (3) لتعريف بكتاب "لتفسير الكوثري"

هذا تفسير كامل لجميع السور القرآن الكريم، ومطبوع في مجلدين كل مجلد يتضمن على أربعة أجزاء وكل جزء يشتمل على خمس مائة صفحة تقريباً، ألف الشيخ هذا لتفسير باللغة الأردية بأسلوب سهل. قد بدأ الشيخ رحمه الله - بهذا العمل المبارك 25 رمضان سنة (1416هـ)، وأكمله في مدينة المنورة من رجب سنة (1417هـ)<sup>(4)</sup> ولم يذكر سبباً خاصاً لتأليف هذا التفسير، ولكن كان المفسر صاحب الحب الشديد بالإشغال في كتاب الله عزوجل حتى سعى مدرسته باسم الجامعة التفسيرية وهكذا سعى مكتبته، مكتبته تفسيرية. هذه الأشياء تدل على محبته لكتاب الله عزوجل وتفسيره. ولذا أكاد أقول كتب هذا التفسير خالصاً لوجه الكريم وتيسيراً لطالب العلم لتفسير كما أشار في كلامه، ويقول: "المسؤول من الله تعالى تمام تفسير القرآن الكريم في اللغة الأردية ليتيسر فهم معاني القرآن على طالب علم القرآن قد كتبت يد محمد شريف الله الباكستاني ليُعطي كتابه بيمينه وما ذلك على بعزير"<sup>(5)</sup>.

أسلوب المفسر-رحمه الله- في التفسير.

<sup>1</sup>: شريف الله، تفسير تبيان الفرقان في تفسير القرآن، الطبعة السادسة، 438 الناشر: مكتبة تفسيرية شمس العلوم شارع أبوظبي رحيم يار خان، ج: 1، ص.

<sup>2</sup>: المرجع السابق، ج: 3، ص: 1480.

<sup>3</sup>: شريف الله، تفسير تبيان الفرقان، ج: 1، ص: 12.

<sup>4</sup>: المرجع السابق: ج 1، ص: 139.

<sup>5</sup>: شريف الله، تفسير الكوثري، ج: 1، ص: 161.

اختار الشيخ شريف الله-رحمه الله- في تفسيره<sup>1</sup>ته الثلاثة ، بدأ بشرح المفردات اللغوية ويوضح إعراب الكلمة وبلاغتها مع ذكر سبب النزول والربط بين السور والآيات، وكذلك يذكر الإسرائيليات دون التعقيب عليها، وفيما يلي بعض الأمثلة كنماذج لتوضيح منهجه وأسلوبه.

منهجه في ذكر الإسرائيليات:

قوله تعالى: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ<sup>(1)</sup>. يقول الشيخ رحمه الله عند تفسير قوله تعالى (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) وفي الخبر والنجوم<sup>(2)</sup> التي رآها يوسف عليه السلام<sup>(3)</sup> سمن جردان والطارق والزيال وقابس وعمود<sup>(4)</sup>ن والفليق<sup>(5)</sup> والمصبح<sup>(6)</sup> والضروح<sup>(7)</sup> والفرغ<sup>(8)</sup> وثاب وذو الكتفين رآها يوسف عليه السلام<sup>(2)</sup> لقد جاءت الإسرائيليات في قصة يوسف بروايات مختلفة مكدوبة فمن ذلك ما ذكره المفسر-رحمه الله - أثناء تفسيره لسورة يوسف. أولاً ذكرت هذه الرواية<sup>(3)</sup> ثم قمت بنقدها، وفي الختام قد ذكرت تفسير بالمأثور للآية<sup>(3)</sup>.

الرواية الإسرائيلية:

قال ابن جرير الطبري وأخرج عن علي بن سعيد الكندي، قال حدثنا لحكم بن ظهير عن السدي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال أتى النبي رجل من اليهود، يقال له بستانة ليهودي فقال له: يا محمد أخبرني عن الكوكب<sup>(4)</sup> التي رآها يوسف ساجدة له، ما أسماؤها؟ قال: فسكت رسول الله ، فلم يجبه بشيء، ونزل عليه جبريل وأخبره بأسمائها، قال: فبعث رسول الله إليه فقال: (هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها؟) قال: نعم، فقال: (جربان والطارق والذيال، وذو الكتفات، وقابس، ووثاب، وعمود<sup>(5)</sup>ن، والفليق<sup>(6)</sup>، والمصبح<sup>(7)</sup>، والضروح<sup>(8)</sup>، وذو الفرغ<sup>(9)</sup> والضياء<sup>(10)</sup> والنور) فقال ليهودي: والله إنها لاسماؤها<sup>(4)</sup>.

نقد الرواية:

هذه الرواية غير صحيحة من جوذب نجمها في التالي.

1: سورة يوسف الآية: 4.

2: شريف الله، تفسير تبيان الفرقان في تفسير القرآن، ج: 2، ص: 580.

3: سورة يوسف الآية: 4.

4: الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (متوفى: 310هـ)، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل أي القرآن تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، (الناشر): دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج: 13، ص: 10.

- (1) جاءت الأسماء الإحدى عشر مختلفة من تفسير إلى آخر حيث جاءت في الدر المنثور حرثان بدلاً من جريان واسم دثان بدلاً من ووثاب<sup>(1)</sup> وهذا الاختلاف في الأسماء في تفسير الدر المنثور للسيوطي عما جاء في تفسير الطبري دليل إلى الزعم بالكذب في الرواية.
- (2) وملا هذه الرواية على لحكم بن ظهير<sup>(2)</sup> وقد ضعفه أئمة الحديث، وتركه الأكترون، وقال الجوزجاني: (3) إنه ساقط وصاحب حديث حسن يوسف.
- (3) نقل أبو شهبه عن الإمام الذهبي في "ميوّن الاعتدال"<sup>(4)</sup> قال ابن معين: ليس بثقة، أي لحكم بن ظهير وقال مرة: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث وقال مرة: تركوه، (5) وهو قوي حديث: "إنه رأيت معاوية على منبري فاقتلوه" فهل مثل هذا تعتبر روّيته في مثل هذا، وبحسبه سقوطاً مقالة البخاري فيه: "منكر الحديث" و "تركوه".<sup>(6)</sup>
- التفسير بالمأثور:

- 1: للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (توفي: 911هـ)، الدر المنثور، (الناشر) دار الفكر - بيروت، ج: 4، ص: 499.
- 2: لحكم بن ظهير بالمعجمة مصغر لفرّري أبو محمد وكنية أبيه أبو ليلى ويقال أبو خالد متروك رمي بالرفض وتهمة ابن معين من الثامنة مات قريباً من سنة ثمانين. أنظر: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي: 852هـ)، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ج: 1، ص: 175.
- 3: الجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق: محدث الشام وأحد الحفاظ لمصنفين المخرجين لثقات نسبته إلى جوزجان حيث ولد فيها رحل إلى مكة ثم البصرة ثم الرملة وأقام في كل منها مدة، وله كتاب في الجرح والتعديل وكتاب الضعفاء "ت259هـ-873م بدمشق. الأعلام للزركلي مجلد1، ص81.
- 4: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (توفي: 748هـ)، ميوّن الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، 1382 هـ-1963 م، (الناشر): دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ج: 1، ص: 571.
- 5: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله، (توفي: 256هـ)، كتاب الضعفاء، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيينين، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م، (الناشر): مكتبة ابن عباس، ج: 1، ص: 43.
- 6: محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه (توفي: 1403هـ)، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، الطبعة: الرابعة، (الناشر): مكتبة السنة، ج: 1، ص: 220.

لِقَوْلِ فِي: (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) تكلم المفسرون عن التعبير لهذه الرؤيا: أن الأحد عشر كوكباً عبارة عن إخوته وكانوا أحد عشر رجلاً والشمس والقمر عبارة عن أبيه وأمه وجاء هذا عن ابن عباس - رضي الله عنهما - (1).

اهتمامه في المباحث البلاغية:

قوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. (2)

قال الشيخ رحمه الله في توضيح قوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ويشير إلى نكتة بلاغية المتعلقة بعلم المعاني، ويقول: ولسر في تقديم فعل العباداة على فعل الاستعانة، أن العباداة مما يتقرب بها العبد إلى الله تعالى، والاستعانة في الحاجات ليست بهذه المثابة على أن العباداة وسيلة فتقدم على طلب الحاجة. ولسر في الالتفات من الغيبة إلى الخطاب فليليكون أدل على الترتي من البرهان إلى العيان والانتقال من الغيبة إلى الشهود، وكان من المعلوم صار عياناً والمعقول مشاهداً والغيب حضوراً. (3)

يتحدث الشيخ رحمه الله في هذه الآية عن مسألتين.

المسألة الأولى-تقديم فعل العباداة على فعل الاستعانة:

من المعلوم أنه لا يمكن للنطق بأجورء الكلام دفعة واحدة بل لا بد من تقديم بعض الأجورء وتأخير لبعض وليس شيء في نفسه بالتقديم من الآخر من حيث هي ألفاظ في درجة الاعتبار فلا بد من تقديم هذا على ذلك من ع يوجبه، هناك يقول المفسر -رحمه الله- قدم الله تعالى فعل العباداة على فعل الاستعانة لأن العباداة يتقرب بها إلى الله عزوجل وهو وسيلة إلى طلب الاستعانة، ولذلك قدم فعل العباداة على فعل الاستعانة.

المسألة الثانية للعدول من الغيبوبة إلى الخطاب:

ويشير المفسر -رحمه الله- إلى نكتة بلاغية وهي أن ذوات لجلالة عند ما تميزت عن سائر الذوات الأخرى لأجل ذكر صفات عظيمة، من صفة رب العالمين، وصفة الرحمن والرحيم،

1: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفي: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، لمحقق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة: الثانية 1420هـ- 1999م، (الناشر): دار طيبة للنشر والتوزيع، ج: 4، ص: 369.

2: سورة لفاتحة الآية: 5.

3: لتفسير البديع: ج: 1، ص: 9.



ومالك يوم الدين، ومن المعلوم بدهياً أن أحد لم ولن يتصف بهذه الصفات لعظيمة سوءه جل وعلا، فصار ذنوبه عزوجل موضحاً عياناً بارزاً، وبالتالي صح الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

المسألة الثالثة-تقديم لمفعول على لفاعل:

هناك قدم لمفعول على فعله لقصد الاختصاص، والمعنى نخصك بالعبادة، ونخصك بطلب المعونة، لكن الشيخ-رحمه الله - لم يتعرض لهذا الجانب في هذه الآية.

منهجه في ذكر سبب النزول:

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ. (١)

إن الشيخ رحمه الله يذكر سبب النزول لهذه الآية ويقول: وأما وقوع من أصحاب رسول الله ﷺ كان من باب الخطأ في الاجتهاد وهو معفو عنه لأهم حسبوا آخر يوم من جمادى الآخر وكان الأول من رجب أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً إلى الكفار فلقوا من الكفار وقتل منهم ولم يدروا أن ذلك لليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون قتلتم في الشهر الحرام فأنزل هذه الآية. (٢)

اهتمامه بشرح المفردات القرآنية لغة:

قوله تعالى: وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا. (٣)

يقول الشيخ شريف الله: في تفسير قوله تعالى، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا أي ما في جوفها من الأموات والدفائن، جمع ثقل وهو متاع البيت. (٤)  
هكذا مذكور في الصحاح. (٥) وكذا مذكور في لسان العرب. (٦) ولكن الشيخ-رحمه الله- يذكر شرح المفردات لقرآنية دون ذكر المصدر.

اهتمامه في ذكر المباحث النحوية:

قوله تعالى: الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ (١).

1: سورة البقرة الآية: 217.

2: شريف الله، التفسير الكوثري، ج: 1، ص: 72.

3: سورة الزلزال الآية: 2.

4: شريف الله، التفسير اللبديع في كلام ربنا لسميع: ج: 2، ص: 171.

5: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارسي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، طبعة: الطبعة 1407 هـ - 1987 م، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ج: 4، ص: 1647.

6: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، ج: 3، ص: 363.

يقول الشيخ شريف الله عند تفسير قوله تعالى (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ...) خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين والمعنى والمنافق هم الذين يعيبون على صدقات المؤمنين للمؤمنين في (2). قد ذكر الشيخ الإعقاب لنحوي للآية ثم بين معنى ما يترتب عليها.

المقارنة بين تفاسيره الثلاثة، من حيث وجوه الاتفاق والاختلاف.

(1) ذكر فضائل لسورة عند بتدءه مستدلاً بالأحاديث النبوية في تبيان الفرقان في

تفسير القرآن.

إن تلاوة بعض السور من القرآن الكريم فوند أخرى ودينية، وقد وردت في فضل تلك لسورة أحاديث كثيرة، وأن الشيخ -رحمه الله- يذكر تلك لفضائل مستدلاً بالأحاديث النبوية عند بتدءه لسورة في تفسيره تبيان الفرقان لكن لم يهتم بهند الجهد في تفاسيره الأخرى، مثل،

قوله تعالى: لَحْمُدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ. (3)

ويقول: وفي البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال إن سرك أن تعلم جهل العرب فاقراً ما

فوق الثلاثين ومائة من سورة الأنعام ( قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ) إلى قوله تعالى ( قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ). (4)

(2) إضافة الهوامش المفيدة حسب ما يناسب المقام.

إن الشيخ -رحمه الله- يذكر لهومش ملفيدة لمتعددة تقريبا في كل صفحة، وهذا

لعمل يحل مشكلة لقارئ، أن لشيخ يذكر في ملتن مع إشارة إليه في لهومش لم يهتم بهند الجهد في تفاسيره الأخرى مثل،

قوله تعالى: وَإِنَّ حَبِيبَتُمْ بِنَجِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها. (5)

يقول لشيخ عند تفسير قوله تعالى (وَإِنَّ حَبِيبَتُمْ بِنَجِيَّةٍ...) يعنى قيل لكم لسلام عليكم

فزيدو في الجواب بأن قولو وعليكم لسلام ورحمة الله وبركاته أو قولو كما قال وعليكم لسلام

1: سورة التوبة الآية: 79.

2: شريف الله، لتفسير الكوثري، ج: 1، ص: 101.

3: سورة الأنعام الآية: 1.

4: البخاري الجعفي، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله، لجامع لسنند لصحيح لمختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح لبخاري، ج: 4، ص: 184. ونظر: شريف الله، تفسير تبيان الفرقان في تفسير القرآن، ج: 1، ص: 346.

5: سورة النساء الآية: 86.

فهذا أدنى من الأول. ثم يذكر في الملامح مع إشارته إليه في المتن ويقول: فيه تعليم لنوع مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال. (1)

اختار العناوين المختلفة لسهولة القراءة في تفسير الكوثري.

(1) يذكر بعد نهاية كل آية أو آيتين أهم النتائج والمقاصد بعنوان: (نجم الآية أو الآيات) يعني يذكر فيه مقصد الآية وخلصتها في سطر أو سطرين. لم يهتم بهذا الجهد في تفاسيره الأخرى كما هتمه الشيخ في تفسيره الكوثري، مثل،

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ..... فَمَنْ ضُطِرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (2)

يقول: عند تفسير هذه الآية أي أوجته للضرورة إلى تناوله منه وهي الجوع الشديد للملك غير طالب للذة ولا متجاوز قدر الحاجة فلا إثم عليه في أكلها (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) حيث الحرمة باقية إلا أنه سقط الإثم عن المضطر<sup>3</sup> وغفرله لاضطراره. بعد تفسير هذه الآية يذكر في النهاية خلاصة الآية في سطر واحد بعنوان: (نجم الآية) ويقول: ذكر المحرمات<sup>4</sup> لقطعيتها وإجازة أكلها في الحالة الاضطرارية. (3)

(2) قوله تعالى: إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا. (4)

يقول للمفسر عند تفسير قوله تعالى (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا) أي فاكتبوها في الأوقات كلها لكن وقت كون تدلينكم أو تجارتكم تجارة حاضرة بحضور البدلين تديرونها بينكم بتعاطفها يلبئ بيد فلا مضرة عليكم أو لا إثم في عدم كتابتكم لها لبعد ذلك عن التنازع والنسيان. (وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ) أي أشهدوا<sup>5</sup> تبايعتم لإمكان التنازع فيه (ومن لم يمكن أن يقول للبائع بأنه لم يحصل ثمن لم يبيع أو لم يبيع شيئاً قط بعد تفسير هذه الآية يذكر للحكم<sup>6</sup> الفقهي تحت عنوان: (الخلاصة) لسهولة القراءة،

ويقول: لا بد من الشهادة<sup>7</sup> والكتابة إن كان ثمن البيع مؤجلاً وإن كان ثمن البيع معجلاً

فتكفي<sup>8</sup> الشهادة وحدها لا الكتابة. (5)

المبحث الثاني: جهود الشيخ في علوم القرآن.

1: شريف الله، تفسير تبيان الفرقان في تفسير القرآن، ج: 1، ص: 271.

2: سورة البقرة الآية: 173.

3: شريف الله، التفسير الكوثري، ج: 1، ص: 58.

4: سورة البقرة الآية: 283.

5: شريف الله، التفسير الكوثري، ج: 1، ص: 103.

ألف الشيخ كتابين حول علوم القرآن "تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان" ومقدمة قرآن " وفيما يلي تقدم تعريفهما وأسلوب المفسر فهما.

(1) لتعريف بكتاب " تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان.

تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان" كتاب صغير ألفه الشيخ -رحمه الله -باللغة العربية يتضمن على مائتي صفحة تقريباً، و يذكر فيه توضيحات لحل مهمات القرآن الكريم على سبيل الإيجاز، ويذكر التأويلات في حل معانيها للصعبة على سبيل الإيضاح لمنقولة من جميع المفسرين والمحققين مع دفع التعارض للظاهري بين الآيات والأحاديث. وذكر سبب تأليفه بقوله " فقد كان يختلج في صدري أن أكتب أو أفأ في مهمات الكلمات القرآنية على سبيل الإيجاز وفي حل معانيها لمشكلة على سبيل الإيضاح تيسيراً للقرآن المجيد ونياً للدرجات العلى عند الرحمن الجليل" (1).

بعض الأمثلة التالية لتوضيح منهج المفسر، مثل

(1) قوله تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. (2)

والإشكال هناك: أن الآية تدل أن الأنبياء بعضهم أفضل من بعض مع ذلك منع رسول الله -ﷺ - عن أن تُفضلوا بين الأنبياء، وقال رسول الله -ﷺ - لا تخيروا بين الأنبياء عليهم السلام ولا تفضلوا بين أنبياء الله (3).

فأجاب المفسر -رحمه الله - عنه بقوله: أي إشارة إلى جماعة المرسلين، والمراد بالترتيب بالترتيب بالترتيب بالشأن أو بالدرجات، يعني خص الله بعضهم بمنقبة ليست تلك المنقبة للبعض الآخر أو المراد بالترتيب بالشأن فمنهم شرع ومنهم من لم يشرع وقيل هو تفضيل بالدرجات الأخروية. والمراد من المنع من التفضيل إنما هو من جهة نفس النبوة. (4)

(2) قوله تعالى: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى. (5)

1: شريف الله، تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان. ص: 2.

2: سورة البقرة الآية: 253.

3: الجامع لمسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، كتاب الخصومات باب من يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم والمسلم، ج: 3، ص: 121.

4: شريف الله، تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان، ج: 1، ص: 23.

5: سورة طه الآية: 121.

قد أكثر المفسرون في هذه الآية من استخراج الإشكالات والجواب عنها بأنواع مختلفة وهي مبنية على ما جرى عليه من آدم كان نبياً ورسولاً، وأن المرسل معصومون من معاصي الله تعالى فكيف وسوس له الشيطان فأغوه؟ وكيف نسب الله تعالى الغواية والعصيان إلى آدم عليه مع أنه كان نبياً ورسولاً؟، وأن المرسل معصومون من معاصي الله. (1)

فأجاب عنه المفسر عند قوله تعالى (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ) صوري لا حقيقي يعني ارتكب أكل الشجرة غير معتمد منه المعصية والمخالفة بل كان صورته صورة المخالفة والمعصية كما قال تعالى (فَعَوَى) أي فضل عن مطلوب الذي هو الخلود في الجنة يعني صدور ما ذكر منه كان قبل النبوة وكان سهواً أو عن تأويل لا عن قصد كما دل عليه (فنسي ولم نجد له عزماً) أي قصداً. (2) وأنه أجب عن هذا الإشكال بأجوبة مختلفة في سطرين، يعني كان هذه الغواية قبل النبوة، أو كان سهواً أي إنه فعله ناسياً، أو أنه عليه السلام أقدم بسبب جهته أخطأ فيه، هذا الشيء يدل من قيمة المفسر -رحمه الله- أنه أحاط الأجوبة كلها في سطرين. ويتحدث المفسرون -رحمهم الله- في تفاسيرهم عن هذه الأجوبة بالتفصيل.

## (2) التعريف بكتاب "مقدمة قرآن"

هذا كتاب صغير سماه باسم "مقدمة قرآن" وهو يشتمل على أربع وخمسين صفحة تقريباً، هذا كتاب صغير من كتب الشيخ -رحمه الله- المشتمل على علوم القرآن الكريم، كتبه باللغة الأردنية، بعد الحمد والصلاة مباشرة دون ذكر أي تمهيد يذكر فيه مباحث علوم القرآن نذكر منها ك نماذج، مثل،

أولاً يذكر تعريف لوهي وأنوعه، ثم يتحدث عن جمع القرآن للمجيد كتاباً ثلاث مرات، أولاً في زمن الرسول -ﷺ-، في زمن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، في عهد عثمان -رضي الله عنه-. (3).  
ثم يذكر مصطلحات عديدة كون للسورة مكية أو مدنية ويذكر خمسة وجوه الإعجاز للقرآن الكريم، منها ما يلي.

1: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: 1354هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج: 8، ص: 315 (بتصرف يسير).

2: شريف الله، تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان، ج: 1، ص: 118.

3: شريف الله، مقدمة القرآن، ص: 6.

الإعجاز اللساني. كل لغة تتغير بعد مرور الزمان شيئاً فشيئاً، حتى يصعب فهمها على أصحاب اللغة ويصير بعض الكلمات مهجورة غير مستخدمة، لكن لغة كتاب الله عز وجل لم تتغير قط وهي ما زالت مفهومة على أصحابها لأن هذه اللغة صطفاها الله تعالى عز وجل عالم الغيب والشهادة. الإعجاز القانوني. ما من حكم شرعي قانوني ذكر في القرآن الكريم صالح لجميع الأمم في سائر العصور غير محدود بزمان ولا محصور في مكان خلافاً لأي قانون برلماني دنيوي، وذلك لأن دستور بلد لا يصلح لبلد آخر. الإعجاز التأثري. قد خاطب القرآن قوماً منغمسين في الآثام ويعبدون الأصنام والأوثان، وجعلوا بيت الله مركزاً لعبادة الأصنام، وكانوا يتقاتلون فيما بينهم لأشياء بسيطة، يشربون الخمر. حتى نزل القرآن فيهم وهذا هم إلى الصراط المستقيم فوقع في حياتهم تغييراً كاملاً لم ترى الدنيا مثل هذا التغيير، وصاروا قادة للعالم. الإعجاز السياسي. كانت العرب في حالة سيئة، وكانت تفتخر بجهلهم، وكانت حالتهم المعيشة سيئة جداً، لم تكن الزينة عندهم غير النخل (التمور) كقوله تعالى: ﴿وَدِغَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ (الإبراهيم الآية 37)، ثم لما آمنوا بالله عز وجل وبرسوله فتح الله عليهم أبواباً لفتوحات.

الإعجاز الغيبي. ومعنى هذا أن القرآن قد شتم على أخبار كثيرة من الغيوب التي لا علم لمحمد ﷺ بها ولا سبيل لمثله أن يعلمها مما يدل دلالة بينة على أن هذا القرآن لم شتم على تلك الغيوب لا يعقل أن يكون نابغا من نفس محمد ولا غير محمد من الخلق بل هو كلام علام الغيوب وقبوم الوجود الذي يملك زمام العالم (1)

#### خاتمة البحث:

بعد درستي لهذا الموضوع، وصلت إلى النتائج التالية الهامة عن جهود الشيخ شريف الله -رحمه الله- في التفسير وعلومه يمكن لنا أن نقدم خلاصة المقال في صورة:

(1) عاش الشيخ -رحمه الله- عيشاً مليئاً بالجهد والعمل، كان خادماً للعلم ومحباً للكتاب والسنة، ترك أثراً علمية في المجالات المختلفة تزيد على عشرة، خاصة في التفسير وعلوم القرآن، (2) قد سلك الشيخ -رحمه الله- في تفسير كتاب الله تعالى منهجاً لجمع بين المأثور والدرية، وأما أسلوبه في ذكر الأحاديث النبوية فيذكرها بدون الإسناد ولا يعقب عليها بتصحيح أو تضعيف، وذكر الشيخ بعض القصص والروايات الإسنائية بدون الكلام والتعقيب عليها.

(4) إنه يتحدث عن الجانب الصرفي واللغوي والنحوي والبلاغي لبعض الكلمات القرآنية لكن باختصار لا يدخل في الأبحاث الطويلة التي تكون صعبة على فهم القارئ.

1: شريف الله، المقدمة للقرآن، ص: 12، 13، 14، 15.

(5) قد هتم الشيخ -رحمه الله- بحل لمشاكل لو وردة في بعض الآيات لصعبة بذكر لتوجيهات لمختلفة للتسهيل على القارئ في كتابه " تيسير القرآن في حل مهمات الفرقان " لكن باختصار شديد، حيث بين الشيخ -رحمه الله- المعاني لصعبة للألفاظ القرآنية في جوذب مختلفة من جانب عقدي، ومن جانب فقهي، ورفع لتعارض بين الآيات القرآنية وبين الأحاديث المباركة.

(6) إنه يتحدث عن علوم القرآن في كتابه " مقدمة قرآن " حيث يذكر فيه لعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم مثل، جمع القرآن وترتيبه، ومعرفة لكي والمدني، وإعجاز القرآن وغير ذلك مما له صلة بالقرآن الكريم.

### المصادر والمراجع:

#### 1- القرآن الكريم.

2- لبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله، (متوفي: 256هـ)، كتاب الضعفاء، لمحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م، (لناشر): مكتبة بن عباس، ج: 1، ص: 43.

3- لسقوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (متوفي: 911هـ)، الدر المنثور، (لناشر) ط 499 لفر - بيروت، ج: 4، ص: 499.

4- لطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملبي، أبو جعفر (متوفي: 310هـ)، تفسير لطبري = جامع للبيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق: لدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، (لناشر): دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج: 13، ص: 10.

5- لمسند الصحيح لمختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (متوفي: 261هـ)، لمحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها رقم الحديث: 277، ج: 4، ص: 2063، (لناشر): دار إحياء التراث العربي بيروت. وفي صحيح البخاري، رقم الحديث 2736، ج: 3، ص: 198.

6- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (متوفي: 852هـ)، تقريب التهذيب، لمحقق: محمد عوامة، (لناشر): دار لرشيد - سوريا، ج: 1، ص: 175.

7- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (متوفي: 748هـ)، ميزن الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، (لناشر): دار لمعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ج: 1، ص: 571.

- 8- للدِّقْطاني، لأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفي: 385هـ)، سنن الدِّقْطاني: حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد النعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ج: 3، ص: 185. ( وأنظر: شريف الله، التفسير الكوثري، ج: 1، ص: 63.
- 9- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارسي (المتوفي: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ج: 4، ص: 1647.
- 10- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفي: 241هـ)، مسند الإمام لأحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الطبعة: الأولى، 1421 هـ 2001 م رقم الحديث: 22146، الناشر: مؤسسة الرسالة، ج: 36، ص: 462.
- 11- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (المتوفي: 710هـ)، تفسير النسفي (مدرك التنزيل وحقائق التأويل)، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، الناشر: دار الكلم للطيب، بيروت، ج: 1، ص: 53.
- 12- عماد علي عبد السميع، التيسير في أصول وتجاهات التفسير، الناشر: دار الإيمان الإسكندرية، ج: 1، ص: 58.
- 13- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بحر العلوم، ج: 1، ص.
- 14- الرزقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، الطبعة الثالثة، الناشر: مطبعة عيسى اللبناني الحلبي وشركاه، ج: 1، ص: 239.